Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Thu. (23) June 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

شيعة العراق

تأليف :اسحق نقاش
ترجمة : عبد الاله النعيمي
الطبعة الاولى ١٩٩٦ -الطبعة الثانية ٢٠٠٤
عدد الصفحات :(٥٩٠) ١٥ X ٢١,٥

وقفة

بين المدى والأهرام

حسين محمد عجيل

بالأمس كنت أستذكر بتلذذ الأيام الأولى التي سبقت تأسيس (المدى). كنا سبعة صحفيين فقط، فضلا عن فخري كريم الذي لم نكن ندرك أبعاد الجانب السندبادي من شخصيته. إذ لم تمر سوى أربعة أسابيع على لقائنا البكر معه في قاعة حوار يوم ٣ أيار ٢٠٠٣، أجرى فيها الترتيبات اللازمة لإنشاء جريدة، حتى غادرنا حاملا بين جنبيه آمالا باتساع المدى، في رحلة غير قصيرة لا يعرف هو نفسه كم رقمها في سلسلة ارتحالاته .. لكنه يعرف أنه سيعود وقد هيأ كل عوامل الحياة لمشروع أُريد له أن يكون استثنائيا. اعتدنا بعدها على التواصل معه بوسائل شتى إثر رحلات مفاجئة أخرى متفاوتة الطول كففنا عن عدّ أيامها.

كنت متفائلا بعددنا السحري هذا واتساع أرضية المشترك الفكري الذي يجمعنا برغم أن التعارف بين بعضنا كان قد حصل تواً. تفاؤلي كان مبنياً على أن الرقم ٧ عند أسلافنا السومريين ومن ورث علومهم وأساطيرهم وطقوسهم من الشعوب الرافدينية إنما يمثل عدداً مطلقاً لا نهائياً، ولم يكن غريبا أن يمتد هذا التأثير إلى المأثورات الإسلامية ويحافظ هذا العدد ومضاعفاته على قيمته المطلقة. واليوم أجد تفاؤلي في محله تماما فهاهي (المدى) وقد تضاعف كادرها أكثر من أربع عشرة مرة.

مناسبة هذا الاستذكار حديث سريع جرى مع بعض الزملاء الأعزاء في أسرة التحرير، قلت لهم فيه انني اكتشفت مفاجأة رقمية مثيرة هي تزامن صدور أول عدد من (المدى) يوم ٥ آب مع تاريخ صدور أول عدد من الأهرام عميدة الصحف العربية.

الغريب أن الفكرة التي كانت مهيمنة على الجميع في الأيام التحضيرية لإصدار (المدى) أن يتزامن ذلك الحدث المهم مع تاريخ ظهور الزوراء أول صحيفة صدرت بالعراق في ١٥ حزيران سنة ١٨٦٩، الذي اتخذ عيداً للصحافة العراقية. ولكن مشاكل ومعوقات، أغلبها تقنية، حالت دون تحقيق مثل هذه الرغبة ذات الطابع الرمزي، وتأخر صدور (المدى) حتى الخامس من آب ٢٠٠٣ من دون أن ينتبه أحد منا إلى أن لعبة الأرقام كانت تخفي تزامنا غريبا من النوع نفسه.

إذن بعد نحو أربعين يوماً ستحتفل الجريدتان، في مصادفة سارة وغير متوقعة تكتسب دلالة رمزية، بذكرى تأسيسهما المتزامنة؛ الأهرام ستحتفل بمرور مئة وتسعة وعشرين عاماً على بروزها لأول مرة عام ١٨٧٦ و(المدى) ستحتفي بالذكرى السنوية الثانية لدخولها في عالم صاحبات الجلالة. وإذ تقدر (المدى) لزميلتها، الراسخة رسوخ الأهرام، ذلك التاريخ الطويل من الإنجازات الصحفية فهي تعتز بتجربتها الغنية برغم قصر عمرها نسبياً، وتتطلع مهنياً إلى الكثير مما لا نريد الخوض فيه ونتركه للآتي من الأيام لتراه وتدركه عيون القارئين وعقولهم.

ولدت (المدى) في أحضان فكرة الحفاظ على الوطن، وشهدت ولادتها فكرةً، ونموها في عقل الحالم بـ(المدى) وعقول الكادر التأسيسي، ولادة أفكار أخرى تضع عيناً على الماضي وعيناً أخرى على الحاضر ويداً على جرح ينزف ووجهاً مرفوعاً يتطلع لمستقبل يصنع. فكان على الجريدة أن تحمل هذه الرسالة وأن تحافظ على هذا الاحتدام والتداخل بين فكرة الانتماء لقضية الوطن وبذل جهد خلاق يعيد إنتاج هذه الفكرة في ميدان العمل لكي لا يضيع الحلم المبتكر في هوامش الأقوال والأماني.

الوجه الآخر:

(ابتسام فريد) تقرأ سوناتات شكسبير وتفضل الموسيقى الكلاسيكية وتتمنى ان تصبح ملّاحة جوية...!

لماذا رمت بنفسها في الماء في عز الشتاء؟

عبد العليم البناء

ابتسام فريد واحدة من ابرز فنانات العراق المبدعات. . وعلى مدى مسيرتها الفنية التي جاوزت الاربعين عاماً كانت تحدد هدفها باتجاه تقديم فن راق ومميز ومثير للانتباه .. ولهذا فانها منذ اول خطوة فنية لها قدمت شخصية امراة في الثلاثين في مسرحية (الدب) لتشيخوف وهي لما تزل بعد في ربيعها الثاني عشر فارتدت كعباً عالياً. واستخدمت مكياجاً ليظهرها بهذه الصورة واجادت تقديم الشخصية شكلاً ومضموناً بمساعدة عرابها واستاذها ومن ثم زوجها ورفيق دربها، الفنان القدير بدري حسون فريد الامر الذي ادى إلى ترسيخ وتعميق عطاء هذه الفنانة التي شقت طريقها بثبات وقدمت ادواراً واعمالاً مهمة في المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون ما زالت طرية في الذاكرة.

❖ مع ابتسام فريد الانسانة والفنانة لنستطلع وجهها الاخر نتعرف على حيثيات من حياتها اليومية ومسيرتها الفنية قد تكون خافية على الكثرين ان لم تكن الجميع .. قلت لها لنبتدئ من الهوايات فقالت:

– القراءة وسماع الموسيقى..

❖ *وما هو اخر كتاب قرأتيه؟*

. اعدت قراءة كتاب "سوناتات شكسبير" وربما تكون هذه الاعادة العاشرة أو أكثر..

❖*لماذا؟*

– للغموض المبهر الذي يحيط بهذا النص الذي هو عبارة عن نص درامي شعري وحار الباحثون والدارسون هل شكسبير وجهه لحبيبته ام لشخصية اخرى . ومتى كتبه . واعتقد ان كثيرين لم يطلعوا عليه.

❖ *ومن اين حصلت عليه؟*

. – اهداني اياه بدري حسون فريد عندما كنت طالبة في الكلية.. وعندما اذكره يستغرب الكثيرون من وجوده لدي عدا قلة من الباحثين والدارسين.

❖ هذا عن القراءة فماذا عن الموسيقى؟

. أفضل سماع الكلاسيكيات الشرقية والغربية واحب جداً السمفونيات وبالذات هايدن أكثر من غيره.

❖ *وهل من وقت محدد للسماع؟*

– صباحاً فور استيقاظي من النوم وحتى تدب الحركة في البيت لتقطع على عملية التواصل وكذلك عندما تتهيأ ظروف سماع أفضل وخاصة قبل النوم.

❖ *كيف ومتى تحفظين حوار الشخصية التي تؤدينها؟*

– أنا احترم عملي جداً ولهذا انا انفذ تعليمات اساتذتي وبخاصة بدري حسون فريد وعبر خمس مراحل اولها عملية الاطلاع وقراءة النص وكأنك تقرأ قصة وثانيها تحاول التركيز على دورك وحواراتك بعد تعرفك على الشخصية ومحاورها وثالثا تبدا بحفظ حوارك والتركيز عليه مع حفظ الحوارات الشخصية التي امامك ورابعاً احاول نطق حواري من دون الامساك بالنص والخامسة وهي الاهم لا بد لي ان اشعر ان هذا الحوار وقد تبنيته وانني أنا التي اقوله ولم يكن مكتوبا على الورق وتسمى هذه عملية التبني...

❖ *وكيف تتقمصين الشخصية؟*

–بعض الشخصيات احاول تجسيدها في خيالي من دون البحث عمن يماثلها .. اما الأخرى الحاضرة في ذهن المتلقين فاحاول الاستعانة بمن يعرفها كما هو الحال مع شخصية (سليمة باشا) اما الشخصيات التي يمكنني ان اجد ما يماثلها في زمننا الحالي كما في مسلسل الزمن والغبار فاحاول دراستها شكلا ومضموناً.

❖ *ومن هو المخرج الاقرب لديك؟*

. –كما لكل شيخ طريقة فلكل مخرج طريقة وقد عملت مع اكثرهم شيوخاً وشباباً واستفدت منهم واستفادوا مني.

❖ *واي الممثلين تحبين التمثيل معهم دون غيرهم؟*

–ليس لدي موانع للتمثيل امام الجميع فقط الفنان الدخيل على هذا الوسط.

❖ *وهل حصل ان رفضت العمل لهذا السبب؟*

– مرات عدة..

❖ *طيب هل تحبذين مشاهدة اعمالك؟*

. – نعم.. واقلق كثيراً لانني حينها الوم نفسي ولا أرضى عنها..

❖*ولماذا؟*

. –لانني قاسية في حكمي على ادائي دائماً.. لان الفنان الذي يرضى عن نفسه يكون قد فقد طموحه في الابداع والقفز نحو الافضل.

❖ *واي اعمالك هي الاقرب إلى نفسك؟*

– مسرحياً (هوراس) و (جسر آرنا) لبدري حسون فريد وسينمائياً (العاشق) لمحمد كريم صكر وتلفزيونيا اعمال كثيرة وجميعها عزيزة علي اما اذاعيا فمسلسل (حضارات وادي الرافدين) لمحمد كريم صكر الذي يطفح على الذاكرة أكثر من غيره لتعدد الشخصيات التي قدمتها فيه ولادائي المميز الذي حدا بالبعض إلى سؤال المخرج هل استعان بممثلة عربية لاداء هذه الشخصيات؟!

❖ *وما هو الموقف المحرج فنياً..؟*

– هما موقفان خطران وليسا محرجين احدهما حصل اثناء تصوير حلقة (العودة إلى الطاطران) لعبد الستار ناصر وكنت لا اجيد السباحة الا عندما كنت صبية وكان المشهد يتطلب انتشالي من الماء وانا غريقة فحاول المخرج د. فارس مهدي تصويره والجثة منتشلة ومرمية على الارض فرفضت واصررت على ان ارمي بنفسي في الماء على الرغم من ان الطقس كان بارداً جداً في عز الشتاء وبالذات في الثامن عشر من كانون الاول المعروف ببرودته علماً ان الغواصين زودوني ببدلة ضد الغرق وقاموا بانتشالي من الماء بعد ذلك بعد ان كدت ان اغرق فعلاً..

❖ *في حين يتم توفير بديل للممثل الاجنبي في مثل هذه الحالات؟*

–هذا يحدث هناك.. اما لدينا فاعتقد ان الشعور بالاداء الحقيقي يكون هو الاصدق .

❖ *وماذا عن الموقف الخطر الثاني؟*

– في مسلسل الأيام العصيبة كنت اقف على مدرج بارتفاع ثلاثة امتار في ستوديو ٨ وكان مسلطاً علي (بروجكتر) يسمونه (بيبي) لابراز تعابير وجهي واذا بي اشاهد هذا (البروجكتر) ينتفخ امامي شيئاً فشيئاً فصرخ المخرج: ابتسام ديري وجهك لكنني استمريت في تجسيد الفعل المطلوب واستدرت بعدها إلى الخلف لينفجر حينها (البروجكتر) والذي حماني من الانفجار هو نوعية الملابس التي كنت ارتديها والتي امتلأت بشظايا هذا المصباح .

❖ *هل تشاركين في تصوير اعمال في آن واحد؟*

– هذا مستحيل .. فأنا احترم عملي جداً ولا اوافق على اداء عمل اخر في نفس اليوم مهما كانت المغريات بما فيها المادية.

❖ *لو لم تكن ابتسام فريد فنانة فماذا كانت تتمنى ان تكون؟*

–ملاحة جوية..!

❖ *لماذا؟*

–لانني اريد ان ارى خلق الله سبحانه وتعالى في كل مكان على هذه الكرة الارضية لانني اعشقهم جميعاً.

❖ *بماذا تشعرين وبدري حسون فريد بعيد عنك منذ أكثر من عشر سنوات؟*

–لقد غادر العراق في ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٤ وكان اللقاء الاخير حين ودعته في عمان يوم ٢١/ ١/ ١٩٩٨ وذهب إلى المغرب أملاً في ان التقيه بعد اسابيع قليلة لكنها صارت سنين.

❖ *(اغرورقت عيناها بالدموع) فقلت لها: وماذا تريدين ان تقولين له الآن؟*

–لا اقول له وانما للظروف القاسية اولاً ومن ثم للمسؤولين والقائمين على الفن والفنانين في العراق اليوم: احد اهم اعمدة الفن العراقي اين انتم منه؟!. في المغرب يكرم بدري حسون فريد ويعدونه رمزاً من رموزهم عندما اهدوه اللباس المغربي (القفطان) وهو ابلغ تعبير باعتباره صار ابن المغرب.. وانتم هل يجب عليكم *ان تكرموا المبدع الا بعد وفاته؟*

– لماذا لا تكرمونه وهو حي ليفرح بانجازاته وابداعاته.

❖ *وبماذا تشعرين وقد اصبحت جدة لـ (دانية) حفيدة بدري حسون وابنة نجله (فريد)؟*

–اشعر باستمرار الحياة .. باستمرار الزرع والضرع .

❖ *وماذا عن صديقاتك؟*

–لا توجد لدي سوى صديقة واحدة مخلصة جداً وهي من خارج الوسط الفني .

❖ *ولماذا من خارج الوسط الفني برغم هذا المشوار الفني الطويل؟*

–لانني ما ان انتهي من اداء عملي الفني حتى اغادر إلى بيتي ولا اظهر حتى موعد العمل الاخر. لكن برغم هذا علاقات محبة دائمة تربطني بالجميع وقد اكون الوحيدة بذلك في الوسط الفني.

❖ *واخيراً .. انسان تشعرين بالامتنان له دائماً؟*

–بدري حسون فريد.

مراسل العربية جواد كاظم. ومواجهة الرصاصة بالكلمة!

آمنة عبد العزيز

للكلمة الحرة ثمن وعندما يكون الثمن حياة إنسان تكون الكلمة مدوية لتعلو على أزيز الرصاص.

الزميل جواد كاظم والذي تعرض لاعتداء إجرامي ومحاولة اختطاف أبى أن يكون سلعة يتاجر بها أو يساوم عليه. لتستقر رصاصات رخيصة في أنحاء جسده.

عند زيارتي له قبل سفره إلى عمان كان اقوى مما تصورت وحين أمسكت بيده أشد عليها، لأقول له كنت بطلاً ورجلاً ابى إلا أن يكون كذلك.

كانت عيونه تقول هذا هو درب الكلمة الحرة شائك وصعب لكننا جسور تمتد لتصل الحقيقة من دون غبار إلى كل مكان. وبرغم عدم قدرته على الكلام لإصابة فكه بطلق ناري إضافة إلى إصاباته المختلفة في عموده الفقري وصدره إلا أنه قال الكثير لكل من أحاط به ليطمئن على حالته.

أخوه ليث كاظم قال: إن جواد كاظم لم يكن الأخ فقط بل كان الأب والأخ والصديق الحنون وأضاف ليث: لم يكن لجواد أعداء بل كان الكل أصدقاءه فهو يتمتع بشخصية هادئة ومتعاون إلى أبعد الحدود ولم يكن يخاف أن يتعرض إلى خطر (ما) وكان يقول دائماً انا أؤمن بقضاء الله في كل شيء.

وعن مواجهة جواد للذين حاولوا اختطافه قبل إطلاقهم الرصاص عليه قال ليث:

بشهادة زميله وائل عصام كان رجلاً بكل ما تعنيه الكلمة فلم ينصع لتهديدهم وقاومهم بيديه من دون سلاح وهم مسلحون عدة وعددا حيث كانوا أكثر من خمسة وبعد أن فقدوا الأمل في جره إلى السيارة أطلقوا عليه رصاصات اليأس ليسقط أرضاً ويلوذوا هم بالفرار ومن ثم ينقل إلى المستشفى ليكون تحت رعاية الأطباء العراقيين الذين لم يبخلوا بجهودهم لإنقاذ حياته..

ونحن إذ نتمنى الشفاء العاجل للزميل جواد كاظم وأن يعود سريعاً إلى عمله علينا ألا ننسى ونستذكر بفخر أرواح كل زملائنا الإعلاميين والصحفيين أحمد آدم ونجم خضير وعلي الخطيب وكل شهداء الحقيقة وهم يروون بدمائهم شجرة الكلمة الصادقة والمدوية.

إعلان عن الحاجة إلى مصححين وأمين مخزن

تعلن جريدة (المدى) عن حاجتها إلى مصححين لغويين متفرغين من ذوي الخبرة والكفاءة في التدقيق اللغوي والتصحيح. على أن يكونوا حاصلين على شهادة بكالوريوس لغة عربية في الأقل ويجيدون استخدام الحاسوب . وستمنح للمقبولين منهم رواتب تتناسب مع كفاءاتهم. كما تعلن الجريدة عن حاجتها الى امين مخزن يمتلك خبرة مهنية لاتقل عن ٥ سنوات وحاصل على شهادة البكالوريوس او دبلوم في اختصاص الادارة والمخازن.